سلسلة الشهور الهجرية



شهر رمضان



عبدالرءوف البهنساوى

رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٨١٣,٠٢ البهنساوي، عبد الرءوف.
ع . ا
الشهور الهجرية / عبد الرءوف البهنساوي .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
١٦ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : 7- 316 - 308 - 977 - 978
١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية
أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٠٠

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتــف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

قالَ الأبُ :

دارَ الفلكُ دورتَه ، وتَتابعَت الأَيامُ ، وطَلعَ علينا شهرُ (رمضانَ) المعظَّمُ كَما طلعَ على سلفِ هذه الأُمة ، طلعَ علينا حَبيبًا إلى نفوسِنا قَريبًا من قلوبِنا ، بَاسطًا خَيرَه وأنوارَه على الأُمةِ الإسلاميةِ في أَرجاءِ المعمورةِ، إِنه شهرُ الرَّوحانيّةِ السّاميَّةِ والتربيَةِ الخلقيّةِ الرفيعَةِ وشهرُ الصّيامِ ، وشَهرُ الشّفاعةِ، فيه يشفعُ القرآنُ والصيامُ للمسلمِ فَيشفَعانِ، وتُفتحُ فيه أبوابُ الجنَّةِ وتُغلقُ أبوابُ الجحيمِ وتُصفّدُ فِيه الشّياطين ، وتُنزَّلُ الملائكةُ بإذنِ ربّها





فيه ليلةٌ خَيرٌ من ألفِ شَهرٍ وهِيَ لَيلةُ القَدرِ ، وهُو سِجلٌ خَالدٌ لَنا لأحداثِ البشريةِ وَسَمَهُ الله - تَبارك وتعالى - بطابعِ الخَيْرِ للمُسلمِينَ، فكَانتْ عَظمَةُ الإسْلامِ مُمثلةً في أَيامِه حيثُ تَتَابعَتْ انتصاراتُ المُسلمِين ، وكانَ الصِّيامُ منْ أهمِّ الأسبابِ التي حَققَت هذا النّصر .

قالَ (محمودُ):

لَقد سألت نَفسي كَثيرًا يَا أبانا وحمدتُ الله تَعالى عَلى ذَلك لَقد سألتُ نَفْسي وفكرتُ كَثيرًا لما رأيتُه وشعرتُ به من بركاتٍ وسَماحَاتٍ تهلُّ عَلينَا وتوفيقٌ منَ الله تَعالى في كلِّ أُمورِنا، فَذكّرنِي أَبِي بِذلك أي بنَفحاتِ شَهرِ رَمضَان المعظَّم، وضَرورة حضور الاحتفالِ بقدومِه، فها نحنُ الآن وقد تفاعلْنا بما شَعرنا بِه من قبلِ مع عَالَمِنا الإسلاميّ الكَبِير.

قالَ (مُحمدُ):

ومتى فُرِضَ عَلينا صيامَ شَهرِ رمضَانَ يا أَبي ؟

قالَ (الأبُ):

فُرِضَ عَلى المُسلمِينَ في شهرِ شَعبان من السَّنةِ الثَّانيةِ للهجرةِ ، وَعَدَّهُ النبيُّ ، أحدَ أركَانِ الإسْلاَمِ الخَمْسةِ فقالَ: (بُني الإسلامُ عَلى خَمسٍ : شَهادةُ أنَّ لا إله إلا الله وأَنَّ محمدًا رسول الله، وإقامُ الصَلاة وإِيتاء الزكَاة ، وصَومُ رمضَان وحجّ البيت لمن استطاعَ إليهِ سَبيلا)



قالَ (أَحمدُ):

ومَاذا عَن (رمضَان) يَا أَبي ؟

قال (الأبُ):

الرَّاء : رَحْمَة، والميم: مَغفرة، الضَّاد : ضَمان للجنَّةِ ، وَالألف : أَمان مِنَ النَّار،والنُّون: نور مِنَ الله تَعالى فالصِّيام يَا أَحمدُ (مَصْدَر) صَامَ وهُو في اللغةِ : الإمسَاك، وتَرك التَّنقلِ من حَالٍ إلى حَالٍ، فيقالُ للصَّمتِ: (صَوْم) لأنَّه إمسَاكٌ عنْ الكلاَم ، ومنه قوله تَعالى مُخبرًا عن مَرْيَم :

[..... إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْمًا ....] (١)

أي : سُكوتًا عَنْ الكَلاَمِ .

١. سورة مريم من الآية ٢٦.

قالَ (مُحمدُ):

وماذا عن الصِّيامِ في الشّرع يَا أبي ؟

قالَ(الأَبُ):

الصيامُ في الشرعِ يَا محمدُ هو الإمساكُ عَنْ أشياءٍ مخصوصةٍ عَلى وجهٍ مخصوصٍ في زمانٍ مخصوصٍ ممَّن هوَ على صفاتٍ مخصوصةٍ.



قالَ الله تَعالى :

[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ
سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ
خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ
ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ
مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ
ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ
مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ][1]

١. سورة البقرة الآيات : ١٨٣ : ١٨٥ .

قالَ (محمودُ):

ومَا الحكمةِ إذن مِنَ الصَّوْمِ يَا أَبَانا ؟

قالَ (الأَبُ):

تَهذيبُ النَّفسِ والسُّمُوُّ بالرُّوحِ والمغفرةُ والعتقُ مِنَ النّارِ .

قالَ (أَحمِدُ) :

وكيف يحصلُ المسلمُ علَى هذا الجَزاءِ العَظيمِ يا أَبانا ؟

قالَ (الأَبُ) :

أنْ يُنفذ مَاَ أمرنَا الله تَعالى به ، فلا يقتصرُ عَلى صَومِ البَطنِ عن الطَّعامِ والشّرابِ، بل صَوم الجَوارحِ والقُلوبِ فَلا تمتدُ يدُ المُسلمِ إلى أَذى النَّاسِ، ولا تَمشِي رجلُه إلى مُحرمٍ،



ولا يَنطِقُ لِسَانُه بِمُنكرٍ منِ الْقَوْلِ أو كَذبٍ في حَديثٍ أَو إِفسادٍ بينَ النّاس بغيبةٍ أو نميمةٍ ، ولا تنظرُ عَيْنه إلى ما حرمَ عَليهِ ، ولا تَستمِعُ أذُناهِ إلَى مَا نَهى الله عَنه وأَنْ يَصُونَ قَلبَه فلا يَشتغلُ إلا بِذكرِ اللهِ ولا يَخطرُ به إِلاَّ الخير فَلا يحسدُ أَحدًا من خَلقِ الله ، ولا يحقدُ عليه ولا يُضْمِرُ لأَحدٍ سُوءًا ولا يَنْوِيِ به شَرًّا.

قالَ (مُحمدُ):

ومَاذا عن المُسلمِ الذي يعملُ بكلِّ ما تقولُ يَا أبانَا ؟



قالَ (الأبُ):

إنَّ مَنْ يفعلُ ذَلك ويحققهُ بالعملِ فهو الصَّائمُ حَقًّا الذي تُساقُ إليه بُشرى النَّبي (صلَّى الله عليهِ وسلَّم) (الصَّلوات الخَمس والجُمعة إلى الجُمعةِ ورمضانُ إلى رمضَان مكفراتٌ لما بَينهن إذا اجتُنبتْ الكَبائر) رواه مسلم

وقالَ (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم): (الصَّيامُ والقَرآن يَشفعان للعبدِ يومَ القيامةِ يقولُ الصَّيامُ: أي رب منعتُه الطعامَ والشهوةَ فشفعنِي فيه ، ويقولُ القرآن: أي رب منعتُه النَّوَمْ بالليلِ فشفّعنِي فيه قالَ: فَيُشَفْعَان) رواه أحمد بسند صحيح

والصَّائم عَلى هذا النَّحو مِنَ الأَداءِ مستجَابُ الدعوةِ تَصْدِيقًا لقول رَسُولِ الله (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) :

(إنَّ للصَّائمِ عندَ فطرِه لدعوَةً ما تُرد)

قالَ (أَحمدُ) :

ومَا الأَحداثُ والمناسَباتُ في شهرِ رمَضانَ يَا أبانا ؟

قالَ (الأبُ) :

٣ من رمضَان : نزول المصحفَ

على إبراهيمَ (عَليهِ السَّلام).



٦ من رمضَان : نُزول التَّوراةِ على مُوسى - عليه السَّلام.

٧ من رمضَان : وفاةُ أبى طَالبِ عمِّ الرّسولِ وكَافلِه .

٨ من رمضان : نزولُ الإنجيلِ عَلى عِيسَى - عليه السَّلام .

١٠ من رمضَان : ذِكرَى وفاةِ أُمّ المُؤمنين خَديجة بنتِ خُويلد (عامُ الحزنِ).

أَضَاف المُسلمونَ مفخرةً عَسكريةً جَديدةً إلى مَفاخرِهم العَسكريةِ الرَّمضَانية ضِدَّ الصَّليبيين والمَغُول بعد سنواتٍ عديدةٍ هي عُبور القوَّاتِ المِصْريةِ قَناة السُّويْسِ واستردادِ سيْناء الحَبيبة.

١٢ من رمضَان : المُؤاخاة بين المُهاجرين والأَنصار فِي المَدينةِ.

١٧ من رمضَان : غَزوةُ بَدر الكبرى.

١٨ من رمضَان : نُزول الزّبورِ عَلى دَاود.

٢١ من رمضَان : استشهَاد أَمير المؤمنين عَلي .

٢٥ من رمَضان : واقَعة عين جَالوت وهزيمةُ التتار .

٢٩ من رمَضان : ميلادُ رسولِ الله السيد المسيح .

وفي هذا الشَّهرِ الكَريمِ كَانَ الحدثُ العظِيمُ نزولُ القرآنِ الكَريمِ دستورُ البشَرِ وشَريعتِهم إلَى أَنْ تقوم السَّاعة. بإذنِ الله تَعالَى .



قالَ (أَحمدُ) :

ختامًا يَا أَبانا الحبيب (النَّصيحةَ .. النَّصيحةَ يا أَبانا .. النّصيحة لله وللرسول .

قال (الأب) :

الضّمير .. الضّمير .. الضّمير في كلِّ شيءٍ في العَملِ وفي المُعامَلاتِ الضَّميرُ هو قُوةٌ مِنْ قِوى النّفسِ الإنسَانيّةِ يَعصِمُ صَاحبَه في جميعِ الأَزمنةِ وجميعِ الأَمكنةِ فَلا يأكلُ مَالاً حَرامًا ، ولا يَسفِك دمًا حرامًا .

ولا يُقيمُ بناءً من بناءَاتِ الغِشّ التي تُودِي بحَياةِ الأَبريَاءِ منَ النّاسِ ولا يُنافِقُ طَمعًا في مَغنَمٍ أَو جَاهٍ أَو وظيفةٍ

وهذا هو الصِّيام الذي يُربِّي قُوى النّفسِ ويَصبِغُ المُسلمَ بصِبغَةٍ إيمَانيّةٍ تَبنِي الأَرضَ وتديرُ شئونَها وتقيمُ فوقَها حضَارةً باقيةً لا تَعصِفُ بِها عواصف القَلقِ ولا تَنالُ مِنْهَا شَهوةُ المَادةِ .

